دون المقطع الثاني ، إلا أن الإمبراطورة هيلانه والدة الإمبراطور قسطنطين أعادتها إلى المدينة اسم « أورشليم » وقد زارتها نحو سنة ٣٢٤ م وقد نسب إليها اكتشاف صليب المسيح ، وبذلت جاهها وأموالها للمسيحية ، ويعود إليها الفضل إلى انتصار المسيحية بعد اعتناقه إياها ، وإليه ينسب عقد أول مجمع مسكوني ، وهو المعروف باسم مجمع نيقية المنعقد في سنة ٣٢٥ م ثم صارت هيلانه قديسة عند المسيحيين .

ومع أنها أعادت إلى القدس اسم أورشليم فإن اسم « إيلياء » بقي حياً ومتداولاً ، ولقد غلب على أورشليم بدليل ذكر « إيلياء » في عهد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه المعطى لسكان المدينة من المسيحيين الذين استلموا مفاتيحها لعمر مفتاحها سنة ١٥ هـ (٦٣٦ م) .

وفي « معجم البلدان »(١) لياقوت الحموي ١ / ٣٧٢ : « أُورِيشَلِم بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وشين معجمة مفتوحة ولام مكسورة — ويروى بالفتح — وميم : هو اسم للبيت المقدس بالعبرانية ، والأكثر بسكون اللام فيقولون : أوريشَلْم ، وقد قال الأعشى :

وطَوَّفْتُ للمال آفاقه عُمانَ فحمصَ فأوريشَلْم
أتيتُ النجاشيَّ في داره وأرضَ النبيط وأرضَ العجمْ

---

(١) طبعة الخانجي بالقاهرة سنة ١٣٢٣ هـ (١٩٠٦ م) .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1